

# شرح الأرجوزة الميئية (12)/ غزوة مؤتة وبداية فتح مكة- إبراهيم رفيق- المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة الميئية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله احبتي الى مجلس نعقد في شرح نظم الأرجوزة الميئية في ذكر حال اشرف البرية ونحن نستعرض سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ونقف على ايامه - 00:00:34

واخلاقه وسياسته ومنهجه بابيه هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. موعدا اليوم احبتي مع احداث العام الثامن من هجرته عليه الصلاة والسلام الى طيبة الطيبة. هذا العام عام حاسم في تاريخ الدولة المسلمة الناشئة في المدينة النبوية. عام الفتوحات - 00:00:59

اطول انتصارات الكبرى العام الذي رسم فجرا جديدا لهذه الامة ووضع لبنة جديدة من لبنات الحضارة الاسلامية التي بحمد الله ارجاء هذه الارض. العام الثامن من الهجرة كان فيه غزوة مؤتة كان فيه فتح مكة كان فيه غزوة حنين. كانت فيه كثير من الاحداث العظيمة والانتصارات الكبرى. دعونا اذا نتعرف على هذه الاحداث وما - 00:01:22

من السياسة والحكم والعبر مع ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه يقول ابن ابي العز في سرده لاحداث العام من الهجرة في البيت الثمانين قال واهديت مارية القبطية فيه اي في العام السابع. ثم من الان سيبدأ سرد احداث العام الثامن. قال وفي - 00:01:48

الثامنة السارية لمؤتة سارت وفي الصيام اي في شهر رمضان. قد كان فتح البلاد الحرام. وبعده قد اوردوا ما كان في يوم حنين ثم يوم الطائف وبعد في ذي القعدة اعتماره من الجعرانات واستقراره. وبنته زينب ماتت ثم مولد ابراهيم فيها حتما - 00:02:09

ووهبت نوبتها لعائشة سودات ما دامت زمانا عائشة. وعمل المنار غير مختفي. وحج عتاب باهل الموقف. ثم بعد ذلك سينتقل لاحداث العام التاسع من الهجرة. وقد قاربت قصتنا من نهايتها - 00:02:33

احبتي اذا اول احداث هذا العام العام الثامن من الهجرة كانت غزوة مؤتة وغزوة مؤتة كانت باتجاه بلاد الشام هذه اول غزوة فعلية يخوضها الصحابة الكرام في بلاد الشام. غزوة مؤتة. يا ترى ما سبب هذه الغزوة؟ وما الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم ليتخذ - 00:02:52

قرار كبير مثل هذا القرار العسكري ان يتجه للصحابة الكرام باتجاه الشام والمخاطر ستكون كبيرة مواجهة الروم ومن آآ يشيعهم ويحالفهم معركة عظيمة جدا وخطيرة جدا. ما الذي دفع النبي صلى الله عليه وسلم لاتخاذ هذا القرار؟ انها عزة الاسلام - 00:03:14

وعزة المسلم بعث النبي صلى الله عليه وسلم احد الصحابة الكرام وهو الحارث ابن عمير الازدي برسالة الى ملك بصرى والحارث بن عمير الازدي رحمة الله عليه وهو في طريقه ليسلم هذه الرسالة الى ملك بصرى - 00:03:34

اعترض له رجل يسمى شرحبيل ابن عمر الغساني وشرح به لابن عمرو هذا كان احد امراء الروم على منطقة البلقاء. هو رجل عربي لكن كما نعلم ان الدولة الغسالية كانت - 00:03:56

حافلة للروم فشو راحبين ابن عمرو الغساني كان احد امراء الروم على منطقة البلقاء في الاردن في ديارنا هذه فاعترض الحارث ابن عمير الازدي ورفعوه اليه يعني اجناده وحراسه اعترضوا اعترضوا الحارس في مسيره لربما وقع في كمين او يعني لفت انظار بعض -  
[00:04:11](#)

الحراس او الجواسيس الحادث فالتقطوه واتوا به اه الى شرحبيل الان الحارث بن عمير رضي الله عنه بين يدي جرحبيل ابن عمر عرف طبيعة الرسالة التي يحملها الحارث والى من يوجهها فاراد ان يتقرب الى - [00:04:34](#)  
بقتل رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلا قدم شرحبيل آابن عمرو الغساني سيدنا الحارث ابن عمير الازدي وضرب عنقه وصلت الانباء الى النبي صلى الله عليه وسلم ان رسوله الحارث ابن عمير الازدي الذي كان مبعوثا برسالة منه صلى الله عليه وسلم الى ملك - [00:04:49](#)

اسرة قد تم قتله وقتل الرسل اه كان عظيما عند العرب عظيما جدا عند العرب لان الرسل في عرف العرب كانت لا تقتل. فمثل هذا الاعتداء السافر الذي مارسه شرحبيل ابن عمرو الغساني على رسول رسول الله - [00:05:13](#)  
صلى الله عليه وسلم كان يعتبر انتهاكا صارخا واعتداء على حرمة الدولة المسلمة الناشئة في المدينة النبوية والنبي صلى الله عليه وسلم لا يسكت على الضيم لانه يملك عزة المسلم - [00:05:29](#)  
من اجل رجل واحد من اجل رجل واحد قرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخوض معركة كبرى مع الروم وان يرسل جيشا من خيرة اصحابه باتجاه تلك الديار ليخوضوا كما قلنا معركة - [00:05:43](#)  
كبيرة جدا معركة خطيرة النتائج لكنها في النهاية ستكون معركة تأرية معركة تحمل العديد من الرسائل لاكبر دولة في ذاك الوقت او من اكبر الدول في ذاك الوقت دولة الروم ان محمدا صلى الله عليه وسلم وهذه الدولة لا تسكت على الضيم. هذه الدولة المسلمة الناشئة لا ترضى - [00:06:02](#)

ان يمس بشعرة من رجالاتها. رسالة قوية عسكرية اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يوجهها لبلاد الروم من اول الامر اياكم ان تقتربوا من حمى محمد صلى الله عليه وسلم. اياكم ايها الصليبيون ان تقتربوا من حمى الاسلام. فان هناك اسودا يدافعون -  
[00:06:22](#)

عن قرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجهز جيشا من خيرة اصحابه قوامه ثلاثة الاف رجل متجهين او اتجهوا باتجاه اه البلقاء في ارض الاردن. ليخوضوا معركة خلدها التاريخ حتى ان هذه المعركة - [00:06:43](#)  
على الرغم من عدم حضور النبي صلى الله عليه وسلم فيها لكن كثير من العلماء سمى هذه المعركة غزوة لعظمتها ولخطر نتائجها وكبير اثرها في تاريخ الاسلام دعونا مع ابن هشام نستعرض سريعا تفاصيل هذه المعركة - [00:07:01](#)  
يقول ابن هشام رحمة الله عليه في سيرته في دماذه الاولى من العام الثامن من الهجرة بعثه او بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية باتجاه الشام طبعاً اضبط الوقت ابتداء الحين اعرف كم نجلس. في جمادى الاولى بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية. وهي في الحقيقة سميت غزوة - [00:07:17](#)

لكن كثير من او بعض علماء السير يقول سرية بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية او جيشا او غزوة باتجاه الشام واستعمل عليهم القائد الاعلى كان في تلك المعركة زيد ابن حارثة - [00:07:39](#)  
واوصى النبي صلى الله عليه وسلم وصية في البداية قال ان استشهد زيد ابن حارثة فليحمل الراية جعفر بن ابي طالب اذ استشهد جعفر بن ابي طالب فالذي يحمل الراية عبدالله ابن رواحة - [00:07:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عين ثلاثة امراء لجيش المسلمين يخلف احدهم الاخر في حال استشهاده فتجهز الناس وتتهيأوا للخروج وخرج هذا الجيش وهم ثلاثة الاف مقاتل فلما حضر خروجهم ودعى الناس امراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا عليهم.  
يعني المعركة كانت خطيرة والناس كانوا يعرفون - [00:08:10](#)

ان هذا الجيش قد لا يعود ان هؤلاء الخيرة خيرة الصحابة زيد بن حارثة وجعفر وعبدالله بن رواحة قد لا نراهم مرة اخرى. المعركة

شديدة والوضع صعب. فكانت هناك اجواء من الود والحنين - 00:08:36

في اثناء الوداع خرج الناس كلهم يودعون القادة ويودعون هذا الجيش المتجه باتجاه الشام. فلما ودع عبدالله بن رواحة مع من ودع من امراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى. عبدالله بن رواحة القائد الثالث لما بدأ الناس يبدعون ويعانقونه عنق المفارق -

00:08:51

بكى رضى الله عنه فقالوا له ما يبكيك يا ابن رواحة؟ قال اما والله ما بي حب للدنيا. انا لا ابكي اني اخشى على فوات الدنيا وليس

هذا حال الصحابة الكرام. ولا صباة بكم ولكنني سمعت رسول الله - 00:09:11

صلى الله عليه وسلم يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار. انظروا اين عقل عبد الله بن رواحة؟ في ماذا كان يفكر احدنا ينكب على الدنيا ويقاتل عليها ويخشى من فواتها. وان فاته حظ منها اصابه اليأس والفتور والحزن والكآبة. وهؤلاء القوم خرجوا - 00:09:26

الشهادة دي في سبيل الله ويبكون من خشية لقاء الله سبحانه ما هي الاية التي خاف منها عبد الله بن رواحة؟ يقول سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقرأ آية - 00:09:47

فيها ذكر النار فبكيت منها وهي قوله سبحانه وتعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا قال عبدالله فلست ادري كيف لي

بالصدر بعد الورود اي لا ادري اذا مرأ الان هذه الاية احبتي هي في الصراط كل انسان سيمر على الصراط - 00:09:59

هذا الصراط المنصوب فوق جهنم من كتب من اهل النار سيسقط من عن هذا الصراط باتجاه النار والعياذ بالله. ومن كان من اهل

النجاة يأمر على هذا الصراط باتجاه جنة الخلد - 00:10:22

فعبدالله بن رواحة يقول ولا ادري اذا مررت على الصراط. ماذا سيكون حالي؟ قال لست ادري كيف لي بالصدر بعد الورود اي حينما ارد على هذا صراط لا ادري كيف ساصدر كيف ساخرج منه؟ هل ساخرج الى جنة الخلد؟ ام سأسقط في النار؟ انظروا اين كان عقول

القوم؟ رحمة الله - 00:10:34

قال عليهم فقال المسلمون اذا بعد كل هذه الاجواء من حنين والوداع والبكاء الاب يودع ابنه والزوج يودع زوجته فالامر خطير معركة

جليلة والمسافة بعيدة والعدو جديد. الروم الان بثقلهم - 00:10:54

فقال المسلمون صاحبكم الله ودفع عنكم وردكم الينا صالحين فقال عبدالله بن رواحة وهو يودع الناس لكنني يعني هم الناس يقولون

لهذا الجيش رذكهم الله الينا صالحين. عبدالله بن رواحة ذهنه - 00:11:13

في الشهادة. يقول وهو من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال لكنني اسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبد.

يعني اسأل الله ان تصيبنني ضربة تبعت الدم وتفجر الدم من عروق. لكنني اسأل الرحمن مغفرة - 00:11:30

وضربة ذات فرغ تقذف الزبدة او طعنة بيدي حرانة مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبد او تأتييني ضربة تدخل في احشائي وتخرج

حتى يقال اذا مروا على جدتي اي على قبري ارشده الله من غاز وقد رشد حتى يمر الناس بعد ذلك الاجيال اللاحقة - 00:11:52

تمر على قبري وتذكروني رحمة الله على هذا الغازي. وفعلنا قبر عبدالله بن رواحة ما زال قائما عندنا في ديارنا. كل من يراه يترحم

على هؤلاء الرهط الكرام الذين بذلوا الغالي والنفيس واتوا من طيبة الطيبة ليقاتلوا ويدافعوا عن حرمة - 00:12:17

في هذا الدين وليضعوا لبنة اساسية في نشره. دعوة الاسلام الى افاق الارض كلها. رحمة الله تعالى عليهم ثم خرج القوم وخرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم فودعهم وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. النبي عليه الصلاة والسلام كان ينبغي ان يبقى في

المدينة في تلك المرحلة ليكمل تجهيز الدولة المسلمة خاصة اننا ما - 00:12:37

ما زلنا نحيا في ثنايا صلح الحديبية والامر مستتب مع كفار قريش. فكان هناك عدة مصالح منعت خروجه النبي صلى الله عليه وسلم

مع ذلك الجيش هذا الجيش المبارك مضى حتى نزل - 00:13:00

مدينة معان وهي من مدن الاردن المشهورة من ارض الشام فبلغ الناس انه يرقن بلغ الناس يعني بلغ هذا الجيش انه يرقل زعيم الروم

بعث مائة الف مقاتل من الروم - 00:13:14

جيش الصحابة كم احبتي؟ ثلاثة الاف برق ارسل مائة الف مقاتل من الروم وهؤلاء المئة الف انضم اليهم من قبائل العرب المتحالفة

معهم ايضا مئة الف اخرى فاصبح تعداد جيش الروم - 00:13:28

مئتي الف مئتي الف هؤلاء سيواجهون ثلاثة الاف من الصحابة الكرام. وصلت الانباء الى الصحابة ان الروم والعرب اه الذين حالقوهم جمعوا كل هذا العدد الضخم عدد مهول. احبتي سيواجه فقط ثلاثة الاف. فعقدوا مشورة سريعة بقيادة زيد ابن حارثة - 00:13:47 وجلسوا ليلتين في معان مدينة معان يفكرون في امرهم. ماذا نفعل الرأي الاول كان للصحابة الكرام دعونا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا بالرجال ويبعث مدد لنا واما ان يأمرنا بالرجوع الى المدينة. هذا كان رأي حاضر في

الساحة - 00:14:10

هناك رأي اخر كان لعبدالله بن رواحة. عبدالله بن رواحة رجل حاضر معنا كثيرا في هذه الغزوة. هذا الرجل الشجاع الفذ رحمة الله تعالى عليه عبدالله بن رواحة لما سمع الناس يتلأأون ويتحاورون وبعضهم اصبح يفكر في الرجوع فعليا انه قالوا عدد مهول لا يمكن ان نلقاه - 00:14:34

قام عبد الله بن رواحة في الناس فقال يا قوم والله ان التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون. يعني الشيء الذي تفرون منه وتكرهونه هو الشيء الذي خرجنا في طلبه. الا وهي الشهادة - 00:14:54

وما نقاتل الناس اليوم بعدد ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا الدين. الذي اكرمنا الله به. يعني قاتلنا اليوم ليس قتال بالعدد ونحن في كل غزواتنا لم نعتمد على العدد لم نعتمد على القوة ولا على الكثرة. وانما اعتمدنا على ايماننا بالله سبحانه وتعالى وعلى -

00:15:08

نبلي الهدف والعقيدة التي نقاتل من اجلها فقال يا قوم انطلقوا فانما هي احدى الحسينيين اما النصر واما الشهادة كلمة حماسية فخمة من عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه حمست الناس رفعت الروح المعنوية وقرر هؤلاء - 00:15:31

الثلاثة الاف ان يخوضوا معركة خالدة ضد مائتي الف من المشركين فقال الناس جميعا صدق والله ابن رواحة فمضى الناس الى الصحابة حتى اذا كانوا بتخم البلقاء الان تحرك جيش المسلمين من اه معان باتجاه البلقاء. حتى اذا كانوا - 00:15:52

قوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو الان اه المسلمون اذا التقوا في قرية مشارف بجيش الروم. لكن السياسة العسكرية التي اتبعها الصحابة الكرام وهي سياسة رشيدة - 00:16:14

قالوا لا يجوز ان نلقى جيش الروم او لا يصح من الناحية العسكرية ان نلقى جيش الروم في منطقة مفتوحة. لاننا ثلاثة الاف وهم عبارة عن مائتي الف فاللقاء في صحراء مفتوحة سيجعل هذا العدد الضخم كله يحتشد علينا مرة واحدة. وينهوا امرنا. فالخطة

العسكرية - 00:16:34

الصحابة وزيد بن حارثة قرروا ان يدخلوا الى قرية محصورة. وهي قرية مؤتة من اراضي البلقاء. قرروا ان يدخلوا الى قرية محصورة قرية مؤتة يعني يحتشد جيش المسلمين فيها والروم لا يستطيعون ان يدخلوا بكل ثقلهم واعدادهم الضخمة الهائلة الى هذه القرية.

بالتالي الذي سيدخل طائفة محددة من الروم - 00:16:55

ثم المسلمون يواجهون هذه الطائفة انتهى امرهم عادت طائفة اخرى من الروم ودخلت القرية. فالمهم هذه القرية لم تكن تستوعب كل اعداد الروم الهائلة فكان من الحكمة ان يدخل الصحابة فيها حتى يحصروا عدد الروم الذين سيواجهونهم في المعركة - 00:17:19

اذا انحاز المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة فالتقى الناس عندها. فتعبأ لهم المسلمون. بدأ جيش المسلمين بالتعبئة العسكرية تجهيز الميمنة ايسر آآ الخيالة الخلف المشاة كل الاسلحة العسكرية الان او الاجهزة العسكرية تنظم امرها. بدأت التعبئة عن الميمنة تم تعيين

آآ رجل - 00:17:35

يقال له قطبة ابن قتادة على الميسرة تم تعيين رجل يقال له عباية ابن مالك ثم بدأت المعركة الصعبة. دخل الروم الى هذه القرية بعدد كبير بالتأكيد وبدأت معركة صعبة التقى فيها ابطال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بكل ما يحملونه - 00:17:55

من عقيدة وايمان وثبات على المبادئ وحب وعشق للشهادة ولقاء الله سبحانه وتعالى. التقوا بالصليبيين. لتدور معركة خالدة على اراضي مؤتة سطر فيها صحابتنا الكرام رضوان الله تعالى عليهم اروع البطولات واجمل الملاحم التي يذكرها علماء السير وما حفظها

الاجيال جيلا بعد جيل - 00:18:16

ما زلنا الى اليوم نترحم على ذاك الرهط المبارك الذي سطر كما قلنا اه او روى بدمائه الطاهرة هذه البلاد الطاهرة ناشرا هذا الدين ومعلنا ان الاسلام لا يهضم حقه اننا فرسان شجعان - 00:18:38

اقاتل من اجل اعلاء كلمة الله وان قل عددنا وقلت عدتنا لكننا نقاتل بهذا الدين. كما قال عبدالله بن رواحة رضي الله تعالى عنه التقى الناس واقتتلوا فبدأ القتال وزيد ابن حارثة قائد جيش المسلمين في اوائل الصفوف يقاتل ويدافع حتى شاط في - 00:18:55 القوم يعني دخلت فيه رماح الروم فخر شهيدا. نسأل الله عز وجل ان يرحمه وان يغفر له. ثم فلما خر زيد ابن حارثة في ارض المعركة مباشرة حمل الراية القائد الثاني جعفر بن ابي طالب. رضي الله تعالى عنه. اخذ الراية واتجه في مواجهة العدو. صوب - 00:19:15 عدو مباشرة ما ادبر ما عاد خطوات الى الوراء ما تلكأ مباشرة حمل الراية في نصف جيش الروم يقاتل ويصارع دفاعا عن راية الاسلام يقولون اخذ الراية جعفر فقاتل بها حتى اذا الحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها. يعني لما رأى الامور - 00:19:37 وجيش الروم اعداد ضخمة يا احبتي. نتكلم عن الاف مؤلفة داخل هذه القرية من جيش الروم وهناك مدد لهم في الخارج ينتظر الدخول العدد ضخم جدا لما رأى جعفر بن ابي طالب ان الامور شبه منتهية. عقر فرسه وقال ويعني وقام حاملا لهذه - 00:20:01 الراية وقال قصيدته المشهورة يا حبذا الجنة واقترباها طيبة وباردا شرابها. طبعاً هذا كله احبتي من التحميس ان البعض يقول الصحابة في تلك الاونة هو الشخص عنده مجال من الوقت لينظم هذه القصائد وليبدأ يقول هذه الاشعار والسيوف تلمع من فوق رأسه والرماح عن جنبه. يا احبتي هذه ابيات عفوية يعني - 00:20:21

كيف الانسان وهو يفعل الفعل؟ يحمس نفسه بكلام عفوي. هذا الشعر كان سليقة لهم يعني وهو في نصف المعركة تأتي هذه الكلمات على خاطره ليحمس يرفع الروح المعنوية وليقتحم الى اخر لحظة. يقول جعفر بن ابي طالب في اللحظات الاخيرة يا حبذا الجنات واقترباها. طيبة - 00:20:44

طيبة وباردا شرابها. والروم روم قد دنا عذابها. كافرة بعيدة انسابها. علي اذ لاقيتها ضراب ثم دخل في جيش الروم حتى خر صريعا. يقول عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه وقفت على جعفر بن ابي طالب حين استشهد - 00:21:04 عبدالله بن عمر كان في هذه المعركة حاضر. فوجدت فيه خمسين طعنة وضربة سيف ما فيها ضربة في ظهره. يعني كل الضربات تلقاها في مقدمته. وهذا يدل احبتي على انه بقي آآ في - 00:21:24

طارت القوم مقبلا بجسده متقدما بائعا لروحه لله سبحانه وتعالى. ما هرب. الضربات متى تأتي في خلف المقاتل اذا كان هو يريد الفرار تأتي الضربات من خلفه. فكل الضربات كانت في مقدمة جعفر بن ابي طالب. هذا يدل على انه كان مقبلا على جيوش الروم - 00:21:39

ولم يكن فارا منهم ويقول ابن هشام وحدثني بعض من اثق به من اهل العلم ان جعفر بن ابي طالب اخذ اللواء بيمينه فقطع ثم تناوله بشماله فقطعت فاحتضنه بين عضديه حتى قتل. رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة - 00:21:58

الله عز وجل بيديه جناحين في جنات النعيم يطير بهما حيث شاء آآ يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرح كثيرا بقدوم جعفر بن ابي طالب. جعفر كما ذكرنا في المحاضرة السابقة قدم بعد فتوح خيبر في السنة السابعة. في السنة - 00:22:18

الثامنة مباشرة في غزوة موتى يخبر صريعا شهيدا رضي الله تعالى عنه. فتأسف النبي صلى الله عليه وسلم على قتله وحزن حزنا شديدا كما قلنا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب جعفر بن ابي طالب حبا عظيما. جعفر قائد المسلمين في ارض الحبشة الرجل المحنك صاحب العقل وصاحب المنطق - 00:22:34

وكان من اكثر الصحابة شجها بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يهناً به النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا فخر صريعا جعفر رضي الله عنك يا جعفر في غزوة لتنتقد الراية الى القائد الثالث الى عبد الله ابن رواحة وما زالت اجواء المعركة الحماسية قائمة والصحابة يكرون ثم يكرون - 00:22:54

على جيوش الروم وجيوش الروم ايضا تضرب والقتلى من الطرفين الكل يتساقط من الطرفين وكان قتل الروم بعدد كبير جدا. يعني



الصحابة ثلاثة الاف يصمدون هذا الصمود الاسطوري امام ترسانة عسكرية ضخمة من جيوش الروم ينزلون بهم اشد القتل الاف مؤلفة قتلت من الروم احبتي في تلك المعارك - [00:23:14](#)

لكن اكيد في النهاية حجم الصحابة كان محدودا فسقط منهم ايضا عدد كبير رضي الله عن هؤلاء الركب لما قتل جعفر اخذ الراية عبدالله بن رواحة ثم تقدم بي وهو على فرشه فجعل يتردد بعض التردد. عبدالله بن رواحة الذي بكى - [00:23:38](#)

حين ودعه الصحابة وحين تذكر قول الله عز وجل وان منكم الا بارده عبدالله بن رواحة الذي نفخ الروح المعنوية في جيش آآ وحسمهم على القتال. الان بعد ان حمل الراية ورأى وقيس المعركة ورأى الرماح ورأى السيوف - [00:23:57](#)

الان تناول الراية من جعفر وبدأ يقود جيش المسلمين تسجل كتب التاريخ وهذا كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انها عبدالله بن رواحة تلكاً او تردد ترددا هنيهة فقط تردد هنيهة يعني - [00:24:15](#)

اصابه الخوف للحظات حتى حتى نقول اصابه الخوف للحظات فتلكاً هنيهة تردد يسير جدا. خلده التاريخ سجل في التاريخ تلكاً هنيهة عبدالله بن رواحة الذي حمص المسلمين. يعني هو الذي كان سبب الروح المعنوية بعد الله عز وجل لخوض الصحابة هذه المعركة. وهو صاحب - [00:24:32](#)

بالايمانيات العليا لكن احبتي الامر ليس بالسهل والله. يعني احدا وهو متكئ على اريكته يتكلم بهذا الكلام ويقول عبدالله بن رواحة تلكأته بنيهة لماذا لم تفعل كصاحبك؟ احبتي الامر والله ليس بالسهل - [00:24:55](#)

يعني الانسان منا لا يعرف لو كان في تلك اللحظات اين مقامه وماذا يكون فاعلا وهذا القلب اين يكون؟ هل هو في الدنيا ام هو في الآخرة؟ هل نفر ام نثب؟ الامر شديد جدا ولمعان وبريق السيوف - [00:25:11](#)

فوق رأس المجاهد هذا امر صعب. نسأل الله ان يجعلنا من المجاهدين الثابتين الصابرين. وان يرزقنا ثباتا على هذا الدين حتى نلقاه اه عبدالله بن رواحة تلكاً هنيهة فسجلها التاريخ. فانا وانت. كم تلكأنا في صلاة الفجر؟ ولا اقول - [00:25:26](#)

في الجهاد في سبيل الله. كم تركأنا في طلب العلم وتراجعنا وترددنا وخطر على خاطرنا ان نترك هذا الدرب ونعود الى دنيانا. كم تلكأنا عن قيام الليل؟ كم تلكأنا عن ترك المعاصي؟ عبدالله بن رواحة هنيهة - [00:25:46](#)

في ساحة معركة وفي سجال اسطوري سجلت هذه الهنيهة عليه. وهذا التردد اللحظي عليه. فماذا سجل علينا احبتي من واتي والترددات والتباطؤ عن نصره الله سبحانه وتعالى وعن القيام بالواجبات والمندوبات. دعونا نفتش في انفسنا - [00:26:05](#)

لعلنا نتخفف من هذه الاثام ومن هذه الاخطاء والمعاصي والذنوب. اذا عبد الله بن رواحة تلكاً هنيهة. لما تلكأ هنيهة نفسه حمس هذه النفس بابيات قالها سجلها ايضا التاريخ الان عبدالله بن رواحة رأى في نفسه تلكؤا فقال لهذه النفس مخاطبا لها - [00:26:25](#)

اقسمت يا نفس لتنزلن اقسمت يا نفس لتنزلن لتنزلن او لتكرهن يعني سائر ذلك بالغصب والاكراه ان اجلب الناس وشدوا الرنة ما لي اراك تكرهين الجنة؟ يعني لماذا هذا التلكأ ايتها النفس؟ ونحن الان نطلب الجنة جنة عرضها السماوات والارض. قد طال - [00:26:47](#)

اما قد كنت مطمئنة هل انت الا نطفة في جنة؟ وقال ايضا يا نفس الا تقتلي تموتي. هذا امام الموت قد صليتي وما تمنيت فقد اعطيت الم تتمني الشهادة ها هي الان. وما تمنيت فقد اعطيت ان تفعلي - [00:27:13](#)

فعلهما هديتي يعني ان تفعلي كما فعل صاحباي جعفر وزيد فانك ستتهتدين الى الصواب والرشد. وفعلنا ثبت عبدالله بن رواحة الى اللحظات الاخيرة وخر صريعا ليلتحق بصاحبيه فرضي الله تعالى عن هؤلاء الركب. ثم نزل عبدالله بن رواحة - [00:27:33](#)

لما نزل اتاه ابن عم له يعني هاي اللحظات الاخيرة من حياته. اتاه ابن عم له بعرق من لحم. يعني بقطعة لحم مشوية لانه بالتأكيد هناك طعام وامداد من الطعام هناك جهاز عسكري خاص باعداد الطعام للمسلمين وهذا شيء طبيعي في اي معركة. فاتاه ابن عم له بقطعة لحم فقال شد بها صلبك يعني - [00:27:54](#)

بها عن المعركة فانك قد لقيت في ايامك هذه ما لقيت. هي بطبيعة المعركة احبتي يعني فيها لحظات هدوء. ما نسميه ان هناك لحظات هدوء وهذا الجيش يعود وهذا الجيش يعود ثم يبدأ القتال ويحدث مرة اخرى. فكأن في لحظات الهدوء اتي عبدالله بن رواحة بقطعة لحم. فمن ابن عمه وقال - [00:28:14](#)

له ابن عمه شد بها صلبك فانك قد لقيت في ايامك ما لقيت يعني تعبت فاخذه من يده ثم انتهس منه نهسة اخذ منها شيئا ثم سمع الحطمة اي سمع - [00:28:34](#)

تدافع الجيوش مرة اخرى للقتال في ناحية من الجيش. فقال وانت في الدنيا ثم القاه من يده. يعني ما زلت انا في الدنيا القى القطعة اللحم من يده واخذ سيفه مقداما ثابتا شجاعا رضي الله تعالى عنه فقاتل حتى قتل ثم اخذ الراية الان النبي - [00:28:47](#)  
المحدد ثلاث قادة فقط فلما سقطت الراية من يد عبد الله بن رواحة مباشرة تناولها رجل من القوم يقال له ثابت ابن اقرم. ثابت ابن اقرم تناول الراية وهو احد الصحابة الكرام - [00:29:07](#)

مقر يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم يعني انا لا اصلح للقيادة فهذه رأيي انا الان التقطها لكن اصطلحوا على الرجل يقود هذا الركب بعد استشهاد القادة الثلاثة فالمسلمون قالوا له وانت قدرك بما انك التقطت الراية قد المعركة فقال والله لا افعل يعني لست لا اصلح للقيادة. فاصطلح الناس على خالد بن - [00:29:19](#)

وليد وكان خالد بن الوليد قد اسلم حديثا خالد بن الوليد وعمرو بن العاص كانا قد اسلما حديثا في بعد صلح الحديبية فكان اسلام خالد بن الوليد حديث والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرد ان يسلم خالد ابن الوليد القيادة في تلك المعركة حتى يثبت الايمان ويرسخ الايمان في قلبه. وان سماه النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه المعركة - [00:29:40](#)

سيف الله المسلول لكن في النهاية النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يعرف خالد ابن الوليد نعم نحن نعرف شجاعتك وان قائد عسكري محنك كيف وانت قلت معارك الكبرى مع جيوش المشركين ضد المسلمين. لكن في النهاية قيادة جيش عرمرم للاسلام والمسلمين ينبغي ان يقوده اهل السبق. اهل الايمان من المتقدمين - [00:30:03](#)

مين الثابتين يعرف يريد ان يعرفه الفضل لاولي الفضل. يرسل رسالة لخالد ابن الوليد ان يعرف الفضل لاولي الفضل من السابقين الى الاسلام. مثل زيد مثل جعفر مثل عبد الله بن رواحة. فكان خالد ابن الوليد حاضرا في الجيش لكنه لم يكن آقا قائدا للمعركة. ولكن الامور دالت الى ان يصبح هو القائد - [00:30:23](#)

بعد استشهاد القادة الثلاثة وكان اهل لذلك لانه الان قائد عسكري والامور الان صعبة جدا وتحتاج الى قيادة محنكة. فاصطلح الناس على ان خالد بن الوليد هو الذي يستلم القيادة - [00:30:43](#)

فلما اخذ الراية دافع القوم وحاشى بهم ثم انحاز وانحاز عنه حتى انصرف الناس. الان ابن هشام اختصر المشهد كتب السير تروي لنا ان آقا خالد بن الوليد في الحقيقة آقا قام بخطة عسكرية عالية جدا في التكتيك العسكري الى الان تدرس في الجامعات الغربية الى الان - [00:30:55](#)

تدرس في الجامعات الغربية كيف استطاع خالد ابن الوليد ان ينجوا ببقية جيش المسلمين وينسحب من قرية مؤتة من دون ان يلاحقوا الروم. يعني انتم انظروا السياسة العالية انه استطاع ان ينحاز بمن بقي من المسلمين وينسحب من ارض مؤتة من دون ان يلاحقه الروم مع ان عددهم ضخم - [00:31:16](#)

ماذا فعل خالد بن الوليد كما تروي كتب السير خالد بن الوليد طبعا قبل ذلك نقول عادة في قوانين الحرب اه او طبيعة الحرب نشقوا القوانين الحرفي. طبيعة الحرب انه اذا دخل الليل - [00:31:36](#)

اه كل جيش يعود الى معسكرهم وغزوة مؤتة استمرت من ستة الى سبعة ايام عادة كلما يأتي الليل كل جيش يذهب الى معسكره ليبتدأ القتال في الصباح المهم في اخر يوم - [00:31:49](#)

خالد بن الوليد قرر ان يتخذ قرار عسكري مهم قال هذه الليلة لا نريد ان نستريح. هكذا اخبر الصحابة. العادة في هذه الايام الست انه كل ما اتى الليل كل جيش كما قلنا يعود الى معسكر - [00:32:09](#)

في هذه الليلة الاخيرة خالد ابن الوليد قال للصحابة هذه الليلة لن نستريح ماذا فعل خالد ابن الوليد؟ امر الصحابة الكرام آقا بالبقاء على خيولهم وان يثيروا اصوات بهذه الخيول ويذهب بها ويأتوا حتى يوهمو الروم ان هناك مدد لحق بجيش الصحابة ليدخل الرعب في قلوبهم يعني - [00:32:23](#)

اصلا الرعب في قلوبهم داخل ثلاثة الاف نخوض معهم معركة من ستة ايام اذاقونا الويل. فالخوف اصلا في قلوبهم خالد بن الوليد امر الصحابة خاصة الخيالة بان يثيروا اصوات في الليل من خلال الذهاب والاتيان وضوضاء وضجيج حتى - [00:32:46](#)

الروم يشعروا ان هناك مدد استطاع ان يلتحق بجيش المسلمين. ثم امر الصحابة الكرام بان يغيروا مواقعهم. امر خالد بن الوليد قال في الصباح الكل يغير موقعه الميمنة تذهب الى الميسرة الفرسان الذين كانوا في الميسرة يذهبون الى الميمنة. المقدمة تذهب الى الخلف ومن كان في الخلف يذهب الى الامام - [00:33:05](#)

كل مواقع الجيش. لماذا؟ حتى اذا اتى الصباح ميمنة الروم ترى وجوه جديدة ما رأتها في الايام السابقة وكذلك ميسرتها ترى وجوه جديدة فيظنون ان هناك مدد كبير استطاع ان يلحق بجيش المسلمين وهذا - [00:33:26](#)

الروح المعنوية بالتالي للروم ثم امر على خالد بن الوليد مجموعة من الصحابة آآ ان يبقوا في مؤخرة الجيش على جبال وتلال معينة وظيفتهم اثاره الغبار وظيفتهم اثاره الغبار على هذه التلال حتى يشعروا الروم بان هناك ايضا مدد تلو المدد عم يتقدم ويلتحق بجيش المسلمين - [00:33:43](#)

عافا للروح المعنوية وفعلنا نجح خالد بن الوليد بعد توفيق الله عز وجل في تحقيق هذا المقصد. اه فالروم لما اتى الصباح وجدوا جهدا كل شخص يقابل شخص ما عرفه في الايام السابقة ست ايام ونحن نقاتل فلان. تغير الوجه الان. فالروم لما جاء الصبح ورأوا تلك او سمعوا تلك الضوضاء - [00:34:05](#)

ثم رأوا الغبار من خلف جيش المسلمين. ثم رأوا وجوه جديدة آآ دخل عليهم الخوف والجبن وشعروا ان هؤلاء القوم ليسوا باعتياديين يعني هناك امور غريبة تحدث في هذا الجيش. هناك مدد هناك قوات هائلة الان آآ تلتحق بهم مع انهم هم. مع انهم هم هم - [00:34:25](#)

لكن الله عز وجل ارشد خالد بن الوليد الى هذه الخطة وفعلنا دخل الرعب في قلوب الروم خالد بن الوليد قال للصحابة ساعطي كلمة واحدة اقول بسم الله والله اكبر اذا سمعتم الكلمة - [00:34:45](#)

تنتقلون مباشرة الى قلب الروم يعني الان خالد ابن الوليد ادرك ان الدهشة والصدمة ستكون في بداية الامر. الروم سيدهشون في بداية الامر من اختلاف الوجوه. فخالد يريد ان يستغل هذه الفرصة فرصة الصدمة والرعب الذي يعيشه الروم فقال اذا قلت بسم الله والله اكبر نحمل حملة رجل واحد على جيش الروم - [00:34:59](#)

فالصحابة فعلا التزموا الاوامر العسكرية لما قال خالد بن الوليد بسم الله والله اكبر جيش المسلمين بضربة واحدة كان في قلب الروم. فوقعوا او فيهم في تلك الحملة عشرات الالاف من القتلى. عشرات الالاف من القتلى قتلوا في تلك الحملة التي حملها خالد بن الوليد والروم ما زالوا في كما نقول عنصر الصدمة - [00:35:22](#)

ما الذي يحدث فكانت تلك الضربة قاضية هبطت روح المعنوية لجيش الروم الى اخر اللحظات او الى اخر الانفاس هنا خالد ابن الوليد ادرك ان الوضع اصبح مهياً لعملية الانسحاب. قالوا ابن الوليد يدرك ان الامر لن يدوم على هذه الحالة. هذول يعني فوق المائتي الف او عم تتكلم - [00:35:46](#)

عن مئتي الف مقاتل. الامر ليس بالسهل يعني لو قتلنا خمسين ستين سبعين الف هناك مئة وعشرين الف. والصحابة آآ اصابهم الاعياء والتعب ست ايام معركة مع فرسان الروم وهؤلاء قنص عندهم صلابة في القتال. فخرج بن يريد يدرك ان الامر لن يتم بهذه الطريقة وانه لابد من انسحاب عسكري - [00:36:07](#)

قال لي وهذا الانسحاب ليس هزيمة كلا. والنبي صلى الله عليه وسلم ثمن ما فعله خالد بن الوليد بل هو عين الحكمة في تلك المرحلة ليحافظ على من بقي من الصحابة معه. بعد كما قلنا - [00:36:27](#)

تلك الحملة التي شن خالد بن الوليد وقتل فيها عشرات الالاف من جيش الروم ادرك خالد بن الوليد ان الروم الان في رعب في خوف يشعرون ان هؤلاء القوم عندهم مدد تلو المدد - [00:36:37](#)

اه فقرر خالد الانسحاب السريع من ارض مؤتة والعودة بجيش المسلمين وادرك ان الروم لن يتجرأوا على اللحاق بجيش المسلمين.



ادرك يا خالد ان الروم بسبب الخوف والرعب وعدد القتلى اه فيهم لن يجرؤوا على ان يلحقوا بجيش المسلمين. وفعلنا انسحب خالد ابن الوليد وعاد - [00:36:47](#)

باتجاه طيبة الطيبة طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم بوحي من الله سبحانه وتعالى وهو في المدينة كان يقص على اصحابه مجريات معركة دائرة الان في ارض مؤتة النبي عليه الصلاة والسلام وهو المؤيد من السماء بالوحي الالهي وهو في المدينة. كان يقص على اصحابه المجريات والاحداث التي تحدث الان - [00:37:07](#)

على ارض مؤتة من لما استشهد زيد الى استشهاد جعفر الى اخره. يقول ابن هشام لما اصيب القوم اي الصحابة الكرام في غزوة مؤتة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيباً في الناس فقال عليه الصلاة والسلام اخذ الراية زيد ابن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيداً ثم - [00:37:33](#)

اخذه جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيداً ثم صمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الانصار يعني زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب من المهاجرين فاستشهد - [00:37:53](#)

فرح يعني احد نقول فرح الصحابة بشهادتهم وحزنوا على فقدهم لكن لما جاء ذكر عبد الله بن رواحة سكت النبي صلى الله عليه وسلم. من الذي تغير وجه الانصار؟ لان عبد الله بن رواحة من الانصار اذا قائدان من المهاجرين - [00:38:08](#)

وقائد من الانصار فخاف الانصار انه يكون عبدالله بن رواحة سود وجوههم كما يقولون. صمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الانصار. وظن ظنوا انه قد كان في عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهون انه يعني فعل اشئ خاطئ - [00:38:24](#) ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان صمت ثم اخذ الراية عبدالله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيداً. ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد رفعوا الي في الجنة. يعني الان انا اشاهدكم الثلاثة في الجنة. فيما يرى النائم على سرر من ذهب. يعني رؤيا تشبه رؤية - [00:38:41](#)

يرى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على هؤلاء الثلاث على سرر من ذهب فرأيت لاحظوا فرأيت في سرير عبد الله ابن رواحة يعني ميلالا او نقصانا يسيرا عن سرير صاحبيه - [00:39:01](#) فقلت عم هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني سألت الملك لماذا سيد عبدالله بن رواحة انزل بقليل من سرير جعفر وزيد؟ فقال مضياً وترددت يعني هذان جعفر وزيد مضايه من دون اي هنية. اي تلكاً. عبدالله بن رواحة سجل عليه تلكؤ واحد. عجب العجائب احبتي - [00:39:17](#)

نسأل الله ان يرحم ضعفنا تلكاً واحد انزلوا درجة عن صاحبيه تمتلك كأنا وكم اخطأنا وكم عصينا وكم انهزمنا في مواقف طلب العلم وكم انهزمت هذه الامة في مواقف الجهاد وكم خذلنا هذا الدين - [00:39:41](#) وكم ابتعدنا عن المنهج القويم فماذا سيسجل لنا عند الله سبحانه وتعالى يوم نلقاه؟ اسأل الله السلامة والعافية لما انصرف خالد المهم خالد ابن الوليد استطاع ان ينسحب كما قلنا ووصل المدينة - [00:39:57](#)

لما دنوا من المدينة تلقاهم رسول الله والمسلمون ولقيهم الصبيان يشدون اي يركضون. ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل مع القوم على دابة فقال خذوا الصبيان فاحملوهم واعطوني ابن جعفر - [00:40:11](#) نعم النبي صلى الله عليه وسلم بكل الم بكل حزن رأى الاطفال الكل يحاول يبحث عن ابيه عائداً او عن اخيه الا ابناء جعفر عاد ابناء جعفر او خرج ابناء جعفر يبحثون عن ابيهم - [00:40:25](#)

فلم يجدوا ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوني ابناء جعفر الذين خرجوا ليجثوا عن ابيهم فاتي بعبدالله بن جعفر فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم. فحمله بين يديه - [00:40:46](#)

وجعل الناس يحثون على الجيش التراب. لاحظوا كيف الناس يحثون على الجيش التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله. الناس ظنوا ان خالد ابن الوليد اخطأ في عملية الانسحاب. لكن خالد ابن الوليد كان مصيباً وكان عيني العقلانية في تلك اللحظات. لذلك - [00:41:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ليسوا بالفراج ولكنهم الكرار ان شاء الله يعني لنا كرة اخرى لكن ليست الان او ليس الان موعدها في المستقبل وفعلا خالد ابن الوليد عادة في المستقبل مع الصحابة الكرام - [00:41:19](#)

ليفتحوا بلاد الشام وليصلوا الى اقاصي الارض مجاهدين حاملين هذه الدعوة المباركة بكى الصحابة كثيرا على فقد آآ جعفر وزيد وعبدالله بن رواحة. وكان الحزن مخيما كما قلنا. هناك فرح الشهادة لكن في الوقت كان - [00:41:34](#)

في نفس الوقت كان الحزن مخيما خاصة على جعفر بن ابي طالب الذي ما فرح به المسلمون كثيرا ما فرح به المسلمون كثيرا اقبل في السنة السابعة من الحبشة اذا هو يستشهد في السنة الثامنة. وكان ممن بكى هؤلاء الرهط الكرام حسان بن ثابت - [00:41:52](#)

شاعر النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في قصيدة طويلة له اه مطلعها تأويني ليل بيثرب اعسر وهم اذا ما نوم الناس مسهروا لذكرى حبيب هيجت لي عبرة سفوحا واسباب البكاء التذكر الذي يجلب البكاء هو التذكر - [00:42:09](#)

بلى ان فقدان الحبيب بلية وكم من كريم يبتلى ثم يصبر او ثم يصبر الى قصيدة محزنة مؤلمة يذكر فيها مشاهد هؤلاء القوم فرحمة الله تعالى على هذا الرهط الكريم رحمة الله على زيد رحمة الله على - [00:42:32](#)

رحمة الله على عبد الله بن رواحة رحمة الله على كل من استشهد وروى اراضي المسلمين بدمائه الطاهرة من الصحابة الكرام ومن شهداء الامة الى يوم القيامة رضي الله عنهم اجمعين - [00:42:49](#)

هذي اذا هي قصة غزوة مؤتة بما فيها من احداث بما فيها من امال بما فيها من بشريات وبما فيها من الام واحزان تطوي هذه الصفحة لننتقل الى الحدث الاعظم الحاضر في هذا العام هو حادثة فتح مكة. لنعرف اسبابها ولنشرع اليوم في - [00:43:02](#)

بيان اه خطواتها الاولى والى اين انتهى النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا اظن يعني ان الوقت يسعفني لان اكملها كاملة لكننا نسير الى حين او الى حيث تقف قراءتنا وليس اقدامنا. اقام النبي صلى الله عليه وسلم بعد بعثته الى آآ بعد بعثته - [00:43:25](#)

الى موته جماد الاخرة ورجبا. ثم حدث حدث حادثة هي التي سببت اه قرار النبي صلى الله عليه وسلم بغزو مكة. هذه الحادثة كانت احبتي تتعلق باحد بنود المعاهدة التي وقعها النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش. احد بنود معاهدة صلح الحديبية - [00:43:46](#)

ان من اراد ان يدخل في حلف النبي صلى الله عليه وسلم في حماية محمد صلى الله عليه وسلم فليدخل. ومن اراد ان يدخل في حلف قريش وفي مخالفة قريش فليدخل - [00:44:09](#)

بنو بكر دخلوا في حلف قريش. بينما بنوا خزاعة دخلوا في حلف النبي صلى الله عليه وسلم الان في العام الثامن من الهجرة كان هناك اشكالية تأر تطلبه بني بكر من قبيلة خزاعة لمشاكل كانت بينهم في الجاهلية. هناك مشاكل وقضايا تأر بين قبيلة بني بكر - [00:44:20](#)

قبيلة خزاعة قبيلة اه بني بكر كانت تطلب ثارا في قبيلة خزاعة لكن ليس لهم الان ان يأخذوا ثارهم. لان الان قبيلة خزاعة في حلف وحماية النبي صلى الله عليه - [00:44:46](#)

وسلم بناء على بنود معاهدة صلح الحديبية. لكن بنو بكر لم يوفوا بنود المعاهدة وقريش ايضا خانوا في هذه المعاهدة دعونا ننظر ما الذي وقع يقول ابن هشام ان بني بكر - [00:44:57](#)

عدت على خزاعة اي اعتدت على قبيلة خزاعة وكان الذي هاجن اللي هيح الموضوع بين بني بكر وبني خزاعة ان رجلا من بني الحضرمي واسمه ما لك ابن عباد خرج تاجرا - [00:45:12](#)

فلما توسط ارض خزاعة عدوا عليه فقتلوه واخذوا ماله. هذه قصة كانت ايام الجاهلية قبل ما يأتي الاسلام. ويبعث النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدين. كان هناك رجل اسمه ما لك ابن عباد وهذا رجل - [00:45:26](#)

من بني بكر آآ خرج تاجرا فلما توسط في قبيلة خزاعة قبيلة خزاعة قامت بقتله واخذت ماله فعدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه. الان وصل الامر الى قبيلة بني بكر. هذي كلها قصة في الجاهلية كانت - [00:45:39](#)

قبيلة بني بكر وصل الامر اليها انها خزاعة قتلت مالك بن عباد وهو من ساداتها فبنو بكر اعتدوا على رجل من خزاعة قتلوه فهنا عدد

خزاعة على بني بكر مرة أخرى - 00:45:54

وقتلوا منهم اه جماعة من قاداتهم ومن رؤسائهم فقبيلة بني بكر بقيت تحقد وتحقن على قبيلة خزاعة وتريد ان تدرك ثأرها. يعني

القصة ان خزاعة اولا قتلت رجل من بني بكر. قبيلة - 00:46:09

بني بكر رجعت قتلت رجل من خزاعة. قبيلة خزاعة ثارا لهذا الرجل قتلت مجموعة من قادة بني بكر فالان بنو بكر يريدون ان يردوا

الصاع قضية الثأر الجاهلي الذي سفك وحصد كثيرا من الارواح. وجاء الاسلام ليبطله - 00:46:25

كما قلنا قبيلة بني بكر بقيت تترصد وتحاول ان اه تقتل طائفة من بني خزاعة ثارا لقتلاها فبينما بنو بكر وخزاعة على ذلك يعني المشاكل بينهم قائمة على ذلك. جاء لمحمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام وبدأت قضية الاسلام تفشوا في مكة ومشاكل كفار قريش

مع - 00:46:42

النبي صلى الله عليه وسلم هذا خلى الامور تهدأ قليلا. ما انتهت لكن هدأت الامور بين هاتين القبيلتين قليلا وتشغل الناس بموضوع

الدين الجديد فلما كان صلح الحديبية بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش كان في - 00:47:02

شروطوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرط لهم يعني شرط متبادل ان من احب ان يدخل في عقد النبي صلى الله عليه وسلم

فليدخل. ومن احب ان يدخل في عقد قريش فليدخل فدخلت بني بكر. في عقد قريش بينما دخلت خزاعة في عقد - 00:47:19

النبي صلى الله عليه وسلم الان اثناء صنع الحديبية يعني بعد كما قلنا منصور الحديبية في العام السادس. في العام الثامن يعني بعد

سنتين فقط من الصلح لما كانت الهدنة - 00:47:32

اغتنمها فخذ من افخاذ بني بكر يسمى هذا الفخذ بنو الديل. بنو الديل فخذ من افخاذ قبيلة بني هذا الفخذ هو الذي اه قتل رؤساؤه

من طرف خزاعة في الجاهلية - 00:47:45

هذا الفخذ هو الذي قتل رؤساؤه وقادته من قبيلة خزاعة في الجاهلية. فهذا الفخذ اراد ان يثار من خزاعة وارادوا ان يصيبوا منهم ثار

النفر الذين اصابوه او اصابوا منهم في الجاهلية. فخرج رجل من بني الديل من بني بكر اسمه نوفل ابن معاوية - 00:48:02

الديني خرج بعدد كبير من فرسان هذه القبيلة ولم تخرج كل قبيلة بني بكر لا الذي خرج كما قلنا هذا الرجل هذا فخذ من افخاذ قبيلة

بني بكر خرج ومعه عدد كبير من فرسانه - 00:48:22

اه حتى اه يبيتوا قبيلة خزاع ما معنى بيتوهم؟ يعني اصابوهم على حين غرة في الليل وهم باثتون في منازلهم قيامهم ومناطقهم

هجم هذا الرجل نوفل الذيل على مناطق خزاعة. بشكل مباغت. الاصل احنا في مرحلة امان و صلح - 00:48:36

فكانت قبيلة بني خزاعة يعني غير مستعدة حادث مثل هذا وظنوا انهم في مأمن من الغدر بسبب وجود صلح الحديبية لكن كما قلنا

وقع الغدر وآآ فهذا الرجل نوفل بن معاوية الديني بيت قبيلة خزاعة ليلا على ماء لهم يعني كانوا يقيمون على بئر يقال له الوثير -

00:48:56

الان ابتداء اصابوا رجلا من قبيلة بني خزاعة يعني اول قتيل كان رجل من بني خزاعة ثم قبيلة خزاعة مباشرة لما رأوا هناك غارة

عليهم ليلية وبدأ القتل يحدث. حملوا سلاحهم وبدأت هناك معارك بين الطرفين او يعني مناوشات بين الطرفين. آآ قبيلة - 00:49:16

قريش كفار قريش ساعدوا قبيلة بني بكر او وهذا الفخذ بالتحديد. فخذ الدين ساعدوهم وعاونوهم على قتل قبيلة خزاعة وقريش

تعلم ان خزاعة هي من حلف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:34

فساعدت قريش هذا الفخذ من قبيلة بني بكر على مقاتلة خزاعة امدوهم بالسلاح وبالرجال. وكان رجال قريش يقاتلون مع قبيلة

الديل وهم ومثلثون حتى لا يعرفون حتى لا يعرفون. اذا ورفضت بني بكر قريش بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل ليلا

مستخفي لانه - 00:49:50

كانت الغارة ليلية والكل مستخفي ويضع على فمه. قريش استغلت الوضع وساعدت اه بني الدين على اه قتال بني خزاعة وعلى قتال

خزاعة الان خزاعة كما قلنا في عنصر المفاجأة ما كانت تتوقع هذا الامر وقع قتل في هذه القبيلة. قبيلة خزاعة حليفة النبي صلى الله

عليه وسلم. خزاعة كانت - 00:50:13

تعرف ان عليها الان ان تنسحب مباشرة داخل الحرم لانه قوانين العرب كانت تحرم القتل داخل الحرم فقبيلة خزاع وهي في عنصر المفاجأة قررت مباشرة ان تدخل الى الحرم لانها تعرف قوانين العرب انه لا يجوز القتال داخل الحرم مهما كان السبب. فدخل -

[00:50:38](#)

قبيلة خزاعة الى الحرم فلما انتهوا اليه الان بدأت آآ بنو بكر تصرخ على قائدها نوفل بن معاوية الديني تقول له يا نوفل ان خزاعة قد دخلت الحرم الهك الهك يعني خلص دعنا نتوقف عن القتال - [00:50:55](#)

فهنا قال نوفل كلمة عظيمة. تدل على الكفر الذي وقر في قلبه وعلى ان هذا الرجل لا يحترم لا اله ولا ديانة ولا عظمة حرم ولا شيء. فقال نوفل بكل تبجح وبكل غطرسة لا اله - [00:51:12](#)

اليوم يعني خلص اليوم ساقتل لن التفت الى قضية دين ولا اله ولا شيء من هذه الامور. وهذا يدل على ان هذا الرجل كرجل ظالم عاتي متكبر متجبر. يصل به الامر الى - [00:51:27](#)

يتكلم بهذا الكلام القبيح قال لا اله اليوم يا بني بكر اصيبوا تأركم فلعمري انكم لتسرقون في الحرم. افلا تصيبون تأركم في الحرم؟ يعني يا بني بكر انتم تسرقون في داخل الحرم. الا تصيبون تأركم في الحرم فدعوكم من قضية الاله واذهبوا الى القتال وادركوا تأركم - [00:51:38](#)

هنا قبيلة خزاعة مباشرة دخلت الى دار رجل اه كبير في مكة وهو بديل ابن ورقاء رجل كبير جدا في مكة وله وزن وثقلي بن دخلوا اليه او دخلوا عليه ولجأوا اليه - [00:51:57](#)

وطلبوا منه ان يحميهم فلما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة الان باختصار هنا انتهى المشهد لما دخلت قبيلة خزاعة يعني كما يقولون آآ دخولية احنا بنسُميها في بلدنا اه الدخولية اه على بديل بن ورقاء بديل بن ورقاء امن هذه القبيلة ودائما القادة الكبار في مكة اذا امنوا قبيلة او - [00:52:12](#)

وشخص الكل يقف ولا يستطيعون ان يتجرأوا آآ على نقض عهده وامانه. فامتهم بديل ابن ورقاء انتهى المشهد اذا غارة ليلية مفاجنة آآ قادها بنو الدليل باتجاه قبيلة خزاعة قتلوا منهم واصابوا عدد من الرجال عاونهم كفار قريش على هذه الغارة الليلية. الان وصل الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:35](#)

لما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة واصابوا منهم ما اصابوا ونقضوا. هذا بالتالي نقض للعهد لانه احنا اتفقنا يا كفار قريش مدة عشر سنوات امان وكل انسان يعني او كل طائفة منا او كل طرف منا ليدخل في حلفه من شاء - [00:53:00](#)

بالتالي كل حليف يجب ان يحمي حلفاؤه رجل من قبيلة خزاعة اسمه عمرو بن سالم الخزاعي انتقل مباشرة باتجاه المدينة باتجاه النبي صلى الله عليه وسلم. حتى يخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى يخبر النبي صلى الله عليه وسلم تفاصيل ما وقع - [00:53:17](#)

والغدر الذي فعلته قبيلة بني بكر وكفار قريش آآ بخزاعة بتبئتهم ليلي خرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع اصحابه. فقال عمرو بن سالم قصيدته المشهورة التي خلدتها التاريخ - [00:53:38](#)

مباشرة اول ما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً هذه هي طريقة العرب في تخاطبها. يعني لماذا الشعر دائماً حاضر؟ لان الشعر هو اعلام العرب. كيف اليوم عندنا الان قنوات تلفزيونية - [00:54:02](#)

وسائل تواصل هذه وسائل الاعلام. الشعر كان هو طريقة العرب في الاعلام وفي الخطاب وفي تجييش المشاعر وفي توجيه الرأي العام. فعمرو بن سالم الغزائي كما قلنا وصل المدينة دخل المسجد النبوي وجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فاطلق قصيدته المشهورة يا ربي اني ناشد محمدا. حلفا ابينا وابينا - [00:54:12](#)

الاكلى داء قد كنتم ولدا وكنا والدا. ثم مات اسلمنا فلم ننزع يدا. فانصر هداك الله نصرنا اعتادا. وادعوا والله يأتوا مددا فيهم رسول الله قد تجردا. ان سيم خسفا وجهه تربدا. اي يغضب النبي صلى الله عليه وسلم من احد اذاه - [00:54:32](#)

في فيلق كالبحر يجري مزييدا. ان قريشا اخلفوك الموعد. الان هو يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. ان قريشا اخلفوك موعد ونقضوا ميثاقك المؤكد وجعلوا لي فيك داء رصدا. وزعموا ان لست ادعو احدا. يعني كفار قريش زعمت ان - [00:54:52](#)

لن ينصركم يا خزاعة وهم اذلوا واقل عددا وقريش هم الاذل والاقل. هم بيتونا بالوتير. الوتير هو الماء الذي قتلت عليه قبيلة هم بيتون اي قتلونا بالوتير ليلا هم بيتونا بالوتير هجدا وقتلونا ركعا وسجدا. الان هذه - [00:55:12](#)

واثارت النبي صلى الله عليه وسلم هذا رجل من قبيلة خزاعة اتى ليقول لمحمد صلى الله عليه وسلم نحن محمد في حلفك واعلم ان كفار قريش وان بني بكر قد خانوا الحلف ونقدوه - [00:55:32](#)

ونحن الان ننتظر الفزعة كما يقولون وننتظر النصرة منك. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال كلمة واحدة كلمة واحدة وانتهى عندها الامر قد نصرت يا عمر بن سالم يعني خلص وصلت الرسالة - [00:55:44](#)

نصرت يا عمرو بن سالم. اياك ان تظن اننا سنخذلك وهذا المشهد احبتي الاحظه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم دائما حاضرا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسكت عن اراقة دماء اصحابه. لا يسكت عن اراقة دماء حلفاءه. النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الضيم - [00:56:01](#)

حتى ولو قتل وجميع اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم بشجاعته وجرأته بابي هو وامي مستعد للقتال. بيعة رضوان الف واربعمة رجل بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الموت على قتال كفار قريش من اجل عثمان بن عفان حتى تبين نجاة رضي الله عنه. هذا - [00:56:22](#)

مشهد حاضر. مشهد ان المسلم نعم. نحن ندخل اه في عقود صلح عقود هدنة نحاول ان نمارس السياسة الشرعية ارقى صورها لكن في النهاية لا نقبل الظلم ولا نقبل الضيم ولا ان يعتدى على حرماننا وعلى نساءنا وعلى مقدساتنا ونستقبل ذلك بالورود. هذا لا يكون احبتي - [00:56:42](#)

لاهل الاسلام الحق للذين يحملون منهج محمد صلى الله عليه وسلم. اما اليوم لما تبدل حال الناس وتغيرت المنظورات الحق للاسلام ودخلوا للانحراف والتشوه ودخل اناس يزعمون انهم اسلاميون لكنهم بعيدين جدا عن غاية البعد عن منهج الاسلام الحق - [00:57:07](#)

نعم اصبحنا نعرف التنازلات والتشوهات وتبديل الشريعة والتنازل عن ثوابت الدين. الان انظروا كيف بعض الاسلاميين يتنازلون عن احكام الشريعة لانهم وصلوا لسدة حكم تنازلوا عن احكام الشريعة وبدلوا كل المنظومة الشرعية واباحوا الخمر وادخلوا الراقصات والمغنيات والفاجرات وسمحوا بكل ما يحارب دين الله سبحانه - [00:57:27](#)

وتعالى بحجة السياسة الشرعية. وهذا لن يكون طريقا الى نصره الامة نقول لهؤلاء الذين يمارسون اليوم هذه الممارسات في بعض البلدان ويزعمون ان لهم علاقة بالاسلام نقول لهم انكم حين تبيحون للخمر وتبدلون المواريث وتفتون ان المرء لها ان تتساوى مع الرجل في الميراث - [00:57:54](#)

باباحة الاختلاط والمراقص وتجعلون هذا هو النهضة والفكر والحركة. نقول لكم خبتم وخاب مسعاكم. والله لن تقدموا هذه الامة خطوة واحدة الى الامام وليرينكم الله عز وجل قبيح صنعكم. لانكم - [00:58:21](#)

نسبتم انفسكم الى الاسلام وشوهتم دعوة الاسلام. نسبتم انفسكم الى الاسلام ودمرتم وشوهتم وافسدتم في هذا الدين لن يكون التساوي في الميراث حق في يوم من الايام الحق هو ما حقه الله في الميراث. لن يكون فتح ابواب الخمر والمراقص والفجور بابا من ابواب نصره هذا الدين او شكلا من اشكال السياسة الشرعية - [00:58:39](#)

لن يكون هذا الدين الا كما انزله الله سبحانه وتعالى بسياسة شرعية حكيمة راشدة تفرق بين الثوابت وبين المتغيرات ما يمكن ان يؤخر وما لا يمكن ان يؤخر بعلم رصين. وليس بالهوى والتكالب على ارضاء الغرب. اذا احبتي - [00:59:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن سالم كلمة واحدة قال نصرت يا عمرو ابن سالم الان بديل بن ورقاء الذي دخلت خزاعة اه عليه ليحميهم وليؤمهم. خرج ابو ديل بن ورقاء واخذ معه نفر من خزاعة - [00:59:23](#)

وقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. خرج بديل بن ورقاء ومعه نفر من خزاعة باتجاه المدينة النبوية. واخبره النبي صلى



الله عليه وسلم بكل التفاصيل التي وقعت انها - 00:59:41

بني بكر وبالأخص اه بنو الدليل هاجموا ليلا قبيلة خزاعة وقتلوا منها رجالا وعاونتهم كفار قريش بالمال الرجال طيب وانصرفوا راجعين الى مكة يعني وضعوا النبي صلى الله عليه وسلم في صورة المشهد وعادوا قافلين باتجاه - 00:59:51

مكة مضى ابو ديل ابن ورقاء واصحابه حتى لقوا ابا سفيان ابن حرب عسفان. الان النبي صلى الله عليه وسلم قبل يعني هذا مشهد يذكره ابن هشام اه النبي صلى الله عليه وسلم قال لصحابته بعد ان عاد ابو ديل بن ورقاب من معه النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال للصحابه؟ قال انتظروا ابا سفيان - 01:00:11

يأتي ليشد العقد ويزيد في المدة. النبي عليه الصلاة والسلام بحنكته وتجربته ومعرفته يقول للصحابه انتظروا بعد قليل سيأتينا ابو سفيان ابن ارض حتى يجدد صلح الحديبية ويزيد المدة ويؤكد ان كفار قريش ما زالت ملتزمة بهذا بهذه الوثيقة مع انهم خانوا فعلا - 01:00:33

وفعلا حدث كما توقع النبي صلى الله عليه وسلم. ابو سفيان خرج باتجاه المدينة ليعيد تثبيت عقد صلح الحديبية لانه يدرك حجم الخيانة وعظيم وقبح الصنعة التي فعلتها كفار قريش في ليلة خزاعة - 01:00:54

بديل بن ورقاء واصحابه وهم عائدون الى مكة التقوا مع ابي سفيان في الطريق. التقوا مع ابي سفيان في الطريق وابو سفيان بعثته قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشد العقد ويزيد في المدة. وقد رهبوا الذي صنعوه. يعني كفار قريش ادركوا الخطأ - 01:01:11

وفضاحة ما صنعوا من الغدر مع محمد صلى الله عليه وسلم فلما لقي ابو سفيان بديل بن ورقاء قال ابو سفيان لبدین من اين اقبلت يا بديل وطبعا ابو سفيان برضو رجل ذكي جدا احبتي ادرك ان هذا بدر ابن ورقاء وراءه ما وراءه. فقال من اين اخويت يا بديل؟ وظن انه قد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:01:34

فقال بدير بدير ما بده يحكي لابي سفيان انه ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بدير تسيرت في خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي. يعني كنا نتمشى - 01:01:55

مع قبيلة بني خزاعة في هذا الوادي وعلى الساحل فقال له ابو سفيان اوما جئت محمدا يا بديل؟ يعني لا تضحك علي يا بديل. اوما جئت محمدا؟ فقال لا فلما راح ابو دين الى مكة - 01:02:05

قال ابو سفيان لان جاء ابو ديل من ابو سفيان رجل ذكي جدا صاحب تجربة وحنكة. قال ابو ابو سفيان بده يكتشف هل فعلا بدير وصل النبي صلى الله عليه وسلم او لا؟ فماذا يقول ابو سفيان - 01:02:20

قال لان جاء بديل المدينة لقد علف بها النوى. يعني لو كان بدير راح على المدينة بالتأكيد انه ناقتة اكلت من تمر المدينة وهذا والنوى الذي تأكله آآ النوق والابل تخرجه - 01:02:30

فيقول ابو سفيان لان كان بديل قد جاء المدينة لقد علف بها النوى فاتي ابو سفيان الى مبرك راحلة المكان الذي كانت فيه ناقة بديل فاخذ من بعرها ففتته بيديه فوجد فيه نوى المدينة - 01:02:46

فقال ابو سفيان احلف بالله لقد جاء بديل محمدا. فخرج ابو سفيان مسرعا باتجاه المدينة. يريد ان يدرك النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يتخذ عليه الصلاة والسلام القرار العسكري الحاسم - 01:03:01

دخل المدينة خفية عند من دخل برأيكم من الذي هو قريب لابي سفيان في المدينة وقريب جدا ايضا من النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة ابنة ابي سفيان زوجة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:15

فدخل ابو سفيان على ابنته ام حبيبة زوجة النبي عليه الصلاة والسلام. فلما جلس ابو سفيان احبتي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم قامت ام حبيبة مباشرة سحب الفراش من تحت ابي سفيان - 01:03:33

قامت ام حبيبة بسحب الفراش من تحت ابي سفيان فابو سفيان تفاجأ واندهش. وقال لابنته يعني انت كرهت ان اجلس هذا على هذا الفراش من اجلي ام من اجل الفراش؟ لانه فراش النبي عليه الصلاة والسلام. اكرهت ان اجلس على هذا الفراش من اجلي يعني لاني

انا اعلى - 01:03:45

او اجل مني اني اجلس على فراش محمد صلى الله عليه وسلم او من اجل الفراش ان هذا الفراش بالنسبة لك اعز واطهر مني بيريد ان يعرف ما سر هذا التصرف؟ فقالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك - 01:04:05

نجس انظروا هذه البنت كيف تخاطب اباها لتعرفوا ان الدين الاسلامي وضع فواصل وضع فواصل وخطوط عريضة في العلاقات. ما دمت ايها الاب تقاتل محمد صلى الله عليه وسلم وتحارب هذه الدعوة فلا مقام لك عندي - 01:04:25

لا مقام لك عندي. ابو سفيان قاتلت محمد صلى الله عليه وسلم في احد قتلت محمد صلى الله عليه وسلم في الخندق كل هذه المشاهد وتريدني الان ان استلطف معك وان اعاملك - 01:04:44

التقدير واحترام لن يكون هذا. انت رجل مشرك نجس هذا الاسلام لما يغير المفاهيم والتصورات فيبقى عنصر الاسلام هو العنصر الذي يربط العلاقات بين الناس. ليست الابوة او البنوة او الانساب الاسلام هو المقدم. ثم بعد - 01:04:57

كذلك تأتي هذه العلاقات تبع قالت وانت رجل مشرك نجس ولم احب ان تجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال والله لقد اصابك يا بنية بعدي شر - 01:05:12

ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يا بنيتي تغيرت احوالك وامورك بعد ما تزوجتي وبعد ما اسلمت. المهم ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه. الان ابو سفيان بده يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصلح الامور.

دخل - 01:05:26

النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه فلم يرد عليه شيئا. ثم ذهب الى ابي بكر فكلمه ان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم. لما رأى ابو سفيان النبي عليه الصلاة والسلام ما رد عليه شيئا وابى ان - 01:05:43

ان يحاوره ذهب ابو سفيان الى ابي بكر الصديق قال يا ابا بكر ادخل على محمد صلى الله عليه وسلم وقل له فليحاورني. فقال ابو بكر ما انا بفاعل اذهب. ثم اتى عمر بن الخطاب - 01:05:53

فكلمه عرف على من يذهب. فقال انا اشفع لك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اتظن ان انا اشفع لك يا ابا سفيان؟ عند محمد عليه الصلاة والسلام والله لو لم اجد الا الذر يعني الا النمل لقاتلتكم به. ثم خرج ابو سفيان ما عرف اين يذهب. قرر ان يذهب الى علي بن ابي طالب - 01:06:03

قال فدخل على علي بن ابي طالب وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما الحسن بن علي يلاعبانه. فقال ابو سفيان يا علي انك امست القوم بي رحما. واني قد جئت في حاجة فلا ارجعن خائبا يا علي. فاشفع لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال - 01:06:22

علي ويحك يا ابا سفيان والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر ما نستطيع ان نكلمه فيه. يعني هناك امر قادم انتهى الامر يا ابا سفيان فالتفت ابو سفيان الى فاطمة وقال يا ابنة محمد هل لك ان تأمري بنيك هذا؟ فيجبر بين الناس يعني هو الان يقول له خلي الحسن ابنك - 01:06:42

الصغير الذي تلاعبينه خليه هو الذي يدير بين الناس ويكون سبب في الصلح فيصبح سيد العرب في المستقبل. فقالت فاطمة والله ما بلغ بني ذاك ما زال طفلي صغيرا ان يجبر بين الناس - 01:07:02

وما يجبر احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كم كان عمر الحسن؟ الحسن كان عمره في ذاك الوقت خمس او ست سنوات فقط فقال علي ابو سفيان عفوا قال ابو سفيان لعلي بن ابي طالب يا علي - 01:07:17

اني ارى الامور قد اشتدت علي فانصحنى يعني ارى ان الامور يعني عم تشتد وعم بتضيق علينا. انصحنى ماذا افعل يا علي؟ فقال علي والله ما اعلم لك شيئا يعني عنك شيء - 01:07:30

يعني ما ادري لا اخن ان هناك شيء سينفع الان. ولكنك سيد من سادات بني كنانة فقم في المسجد فاجر بين الناس. يعني حاول ان آ تعيد الجوار وتصرخ انه اه انا ساجير بين الناس ولا نريد اقتتالا ولا نريد حربا والناس كلهم في جوارنا - 01:07:40

يعني ما ادري لا اخن ان هناك شيء سينفع الان. ولكنك سيد من سادات بني كنانة فقم في المسجد فاجر بين الناس. يعني حاول ان آ تعيد الجوار وتصرخ انه اه انا ساجير بين الناس ولا نريد اقتتالا ولا نريد حربا والناس كلهم في جوارنا - 01:07:40

ثم الحق بارضك يعني خلص اطلع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قل انا اجرت بين الناس معناها انني خلص احجز بين الناس وان شاء الله الامور تعود الى الهدوء وتعود الامور الى مجاريها قل هذه الكلمة وعد الى ارضك. بس هذا الذي تفعله يا ابا سفيان ما في حل اخر - [01:07:58](#)

فابو سفيان قال يعني يا علي اوترى ذلك مغنيا عني شيء؟ يعني خرجت في المسجد وصرخت اني خلاص اريد ان اهدئ الامور وان اجير بين الناس وامنع اندلاع حرب هل تظن ان كلامي هذا في المسجد سينفع شيء - [01:08:14](#)  
فقال علي لا والله ما اظن يعني انتهت الامور يعني علي بن ابي طالب هو باختصار يريد ان يصرف ابا سفيان يعني اذهب دبر نفسك. ولكني لا اجد لك غير ذلك - [01:08:29](#)

كان هذا حل يعني فقط اطرحه عليك وانت تنظر في امرك. قام ابو سفيان في المسجد فصرخ ايها الناس اني قد اجرت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق باتجاه مكة - [01:08:39](#)  
لما قدم على قريش وصل مكة قالوا اه لابي سفيان الكل يتلهف. ما الخبر الذي يحمله ابو سفيان لمكة؟ قالوا له ما ورائك يا ابا سفيان فقال ابو سفيان جئت محمدا فكلمته فوالله مارد علي شيئا. ثم جئت الى ابي بكر فلم اجد عنده خيرا. ثم جئت الى ابن الخطاب فوجدته ادنى العدو - [01:08:49](#)

ثم جئت عليا فوجدته الين القوم يعني الوحيد الذي عرضت تفاهمه علي بن ابي طالب. وقد اشار علي بشيء صنعته. فوالله ما ادري هل يغني عني ذلك شيئا ام لا - [01:09:09](#)  
فقالوا له وبما امرك يا ابا سفيان؟ قال امرني ان اجير بين الناس. يعني ان اصرخ في المسجد انني اجير بين الناس واريد الهدوء. وآ ان تعود الامور الى مجاريها - [01:09:19](#)

ففعلت وخرجت وصرخت بين الناس في هذا فقالوا له فهل اجاز لك ذلك محمد؟ يعني محمد صلى الله عليه وسلم وافق اجارتك بين الناس؟ قال لا فقالوا هي لك يا ابا سفيان والله ان زاد الرجل على ان لعب بك يعني علي بن ابي طالب فقط لعب بك واستهزأ بك. فما يغني عنك ما قلت - [01:09:29](#)

فقال لا والله ما وجدت غير ذلك. يعني هذا كان الحل الوحيد الذي بين يدي وما استطيع ان افعل غير ذلك. ماذا افعل الان نعود الى اجواء المدينة. النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:47](#)

امر صحابته الكرام ان يستعدوا للمعركة وللفتح المبين. وجهز النبي صلى الله عليه وسلم جيشا عرمرما قوامه عشرة الاف مقاتل محمد صلى الله عليه وسلم الذي خرج فردا مع ابي بكر الصديق من مكة - [01:09:58](#)  
لما ضاقت به الدنيا ها هو الان يعود بعشرة الاف مقاتل من خيرة الصحابة الكرام ليدخل فاتحا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتجهز وامر اهله ان يجهزوا سلاحه ومتاعه. فدخل ابو بكر على ابنته عائشة وهي تحرك بعض جهاز النبي صلى الله عليه وسلم وتصلح اموره فقال يا بنية - [01:10:16](#)

المركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تجهزوه؟ قالت نعم. فتجهز قال ابو بكر فان تريئه يريد؟ قالت لا والله ما ادري. النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء كما قلنا آ اولاً يعني نقول عثم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:37](#)  
الخبر يعني لم يعطي الخبر ابتداء انه سيسير باتجاه مكة. لانه كان يريد ان يحقق عنصر المفاجأة ولا يريد ان تصل الاخبار الى قريش لا يريد ان تصل الاخبار الى قريش حتى يحقق عنصر المفاجأة. لانه كان النبي صلى الله عليه وسلم يدرك ان كفار قريش لو كان لهم ساعة من الوقت ربما يجهزوا - [01:10:54](#)

ويعملوا تحالفات مع قطفان ومع غيرها من قوائد العرب. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم تكتم غاية التكتم عن هذا الموضوع اه لكن الصحابة كان لديهم مؤشرات عامة. يعني الصحابة كان لديهم مؤشرات وعارفين الموضوع عموما لكن النبي عليه الصلاة والسلام تكتم حتى - [01:11:15](#)

اعراب اه ضعاف النفوس اصحاب القلوب المريضة اللي كانوا حول المدينة. لا يرسلوا خطابات الى قريش تخبرهم بمسير النبي صلى

الله عليه وسلم اليهم. والا كما قلنا الصحابة كان في قلوبهم وقع في قلوبهم ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الان يريد مكة المكرمة.

النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:33](#)

بعد ان حاول ان يتكتب ابتداء آآ على مسيره اعلم الناس بعد ذلك لما بدأ المسير اعلم الناس انه سائر باتجاه مكة وآآ قال دعاه المشهور اللهم خذ العيون والخابار عن قريش حتى نبغتها في بلادها. يريد ان يحقق عنصر المفاجأة لتحصل ربكة في الصف القرشي.

وبالتالي يكون ما في امام - [01:11:51](#)

فش مجال الا الاستسلام والخضوع. وهذا كله انتصارا لقبيلة بني خزاعة. واعلاء لشأن الاسلام وهذه من الاسباب التي قدرها الله عز يعود محمد صلى الله عليه وسلم فاتحا مرة اخرى باتجاه مكة. لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى مكة. هنا وقع

خطأ تاريخي - [01:12:11](#)

في من احد الصحابة الكرام وهو سيدنا حاطب بن ابي بلتعة. ما هو الخطأ الذي فعله حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه؟ كيف تعامل

النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الخطأ - [01:12:31](#)

هذه امور نتكلم عنها باذن الله في مجلس قادم من مجالس غراس العلم من دراستي العلوم الشرعية. وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية - [01:12:41](#)

طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:13:09](#)